

# العبادي يقدم نفسه كبديل بتوظيف الاحتجاجات والفساد

## رئيس الوزراء العراقي السابق ينتقد الأداء الحكومي الحالي متناسيا حال العراق في عهده



حيدر العبادي: على الحكومة الحالية العودة إلى قرارات اتخذت في فترة حكمنا

## نوري المالكي أميناً عاماً لحزب الدعوة الإسلامية للمرة الثانية



حكمه. ويشير مثلا إلى القرار الأخير لرئيس الحكومة الحالي عادل عبدالمهدي الذي أمر باعتقال الحشد الشعبي "جزءا لا يتجزأ" من القوات الأمنية العراقية. وخسر العبادي السلطة في السابق لعدم تمكنه من تشكيل "الكتلة الأكبر" في البرلمان. واعتبر محللون في حينه أن العبادي دفع ثمن قربه من الولايات المتحدة، وأن موقفه المؤيد لتطبيق العقوبات الأميركية على إيران كان كفيلا بتصفية سياسيا.

تعتبر كربلاء من أهم المدن المقدسة لدى الشيعة. وسجلت مصادر عراقية مواكبة لأعمال مؤتمر حزب الدعوة قلة عدد الحضور في افتتاح المؤتمر وهو أمر توقعه المالكي نفسه. وكان المالكي رئيسا للحكومة العراقية من عام 2006 وإلى غاية العام 2014.

هناك مشكلة مع أحزاب مسيطرة على الإقليم" في إشارة إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني. ويضيف "المشكلة هي أنها (الجهات) مسيطرة على ثروة الإقليم ونقطه. لهذا كنت دائما أسأل خلال المدة السابقة: أين الواردات؟ كانت العملية أشبه بغسيل أموال". ويرى العبادي أن الحكومة الحالية لا تجد أمامها إلا العودة إلى قرارات وخطوات سبق أن اتخذها خلال فترة

وكان المالكي قد تولى منصب أمين عام حزب الدعوة للمرة الأولى في 20 مايو من العام 2006. وانطلق مؤتمر حزب الدعوة الإسلامية صباح الجمعة في كربلاء، حيث اعتبر مراقبون أن عقد المؤتمر في هذه المدينة بمثابة تأكيد من الحزب على هويته الطائفية ورغبته في الحصول على دعم المرجعية. إن

داغش كان يسيطر على ما يقارب ثلث مساحة العراق منذ العام 2014. إضافة إلى أنه الرجل الذي استعاد غالبية الأراضي المتنازع عليها مع إقليم كردستان العراق، في إجراء "عقابي" لسعي الأكراد إلى الاستقلال في استفتاء أجروه في سبتمبر 2017. ويقول متابعون للسياسة العراقية إن العبادي حينها ربما كسب بغداد، لكنه خسر الأكراد. إلا أن العبادي يعتبر أن لا مشكلة لديه مع المواطنين الأكراد،

العراق - جدد حزب الدعوة الإسلامية في العراق انتخاب نوري المالكي أميناً عاماً له للمرة الثانية في انتخابات الحزب التي جرت السبت في كربلاء جنوب العراق. وقال القيادي في حزب الدعوة حسن السندي، لوكالة أهل البيت للأنباء، إن "المالكي حصل على 342 صوتاً بحضور 350 داعية لمؤتمر الأمانة العامة للحزب".

اصبنا به". ويضيف "إذا عاد داعش أو أي تشكيل إرهابي جديد، أو تشكيل ربما كوكثيل من إرهابيين وسياسيين وآخرين، سيكون تشكيلا خطرا يؤدي إلى انهيار الأوضاع بالكامل". ولا يزال لتنظيم الدولة الإسلامية، رغم دحره، خلايا ناشئة تنشط في مناطق قريبة من حزام بغداد وعلى المناطق الحدودية. وضع نهاية 2017، بدأ العبادي بطلا قوميًا حقق نصرا عسكريا على تنظيم

أعرب رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي عن نيته العودة إلى حكم العراق معتمدا في ذلك على احتقان الشارع العراقي بسبب نقص الخدمات وخيبة أمل الشارع من أداء الحكومة الحالية، مقدما نفسه بديلا لعادل عبدالمهدي لإنهاء الفوضى التي يغرق فيها العراق ومكافحة الفساد وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. لكن هذه الوعود يقابلها تشكيك كبير خاصة أن العبادي لم يستطع في فترة حكمه الأولى السيطرة على الفساد إلى جانب عدم قدرته على فك الارتباط مع طهران بسبب حسابات سياسية بحثة.

بغداد - أكد رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي نيته العودة إلى الحكم إذ بدأ تعبئة سياسية من أجل تحقيق هدفه. وقال، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، "نحن نبتنا طيبة في هذا الإطار" وهو ما شك فيه مراقبون بالنظر إلى ارتباط الأحزاب الشيعية بإيران كما استغربت الأوساط العراقية من انتقاد العبادي لأداء الحكومة الحالية، إذ يؤكد العديد من المراقبين أن البلد في فترة حكم العبادي وحزبه الدعوة الإسلامية لم يكن بأفضل حال.

ويؤكد مصدر مطلع على نشاط العبادي أن الأخير يعقد لقاءات مع قادة كتل وأحزاب سياسية كبيرة. ويؤكد العبادي من جهته أن هناك "تواصلا من نوع معين حاليا مع المرجعية" الشيعية الأعلى المتمثلة بآية الله السيد علي السيستاني، صاحب التأثير الكبير على المشهد السياسي العراقي.

ويشكل الشيعة غالبية السكان في العراق ولهم في العرف السياسي منصب رئاسة الوزراء منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في العام 2003.

## عجز العبادي في السابق عن احتواء ظاهرة الفساد يعد مقياسا بالنسبة للمراقبين لمعرفة مدى قدرته على الإيفاء بوعود جديدة في هذا الشأن

ويقدم العبادي نفسه بديلا لرئيس الحكومة العراقية الحالي عادل عبدالمهدي الذي انتقد العبادي أداءه وزراء، موقفا تعزيم مؤلفه خيبة أمل الشارع العراقي من الأداء الحكومي الحالي ما أفرز احتقاناً شعبيا بسبب نقص الخدمات لاسيما انقطاع التيار الكهربائي المزمّن في العراق تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف. وتعد أزمة الكهرباء من المفارقات الصادمة وعنوانا للفساد والهدر وسوء إدارة الموارد في العراق الذي لا يتوافق

ويعتبرون أن عجزه في السابق عن احتواء هذه الظاهرة بمثابة لمعرفة قدرته على الإيفاء بوعود جديدة في هذا الشأن. وكان الفساد أحد أسباب خسارة العبادي لشعبيته التي بناها على انتصارات عسكرية متقالية، رغم أنه شبهه بـ"الإرهاب". وعن تراجع أو فشله في ضرب حيطان المال، يجيب العبادي "كيف تتفاجئ الفساد، والأمر بيد القضاء؟ من يدعي أنه سيحارب كل الفساد دفعة واحدة هو في الحقيقة لا ينوي محاربه". لكنه يقول إن "فسادا جديدا ظهر وهو بيع المناصب الذي كان في السابق سرا وبيات اليوم في العلن، وكل شيء بسرعة". خصوصا أن تسريبات انتشرت في خضم مرحلة تشكيل الحكومة عن سعي أحزاب بارزة لشراء منصب وزير بالدفع لمرشحين آخرين أموالا طائلة لالاسحاب. ويربط العبادي الفساد بالطائفية التي يبدي تخوفا من عودتها ويشكل أكبر، في حال استمرت الأمور على ما هي عليه في الساحة السياسية. ويقول "بالأسس الطائفية استخدمت كسلاح في الصراع بين الكتل (النيابية) لتقسيم الغنائم، ولهذا أصبنا بما

# استعراض العضلات أسلوب حسن نصرالله للتغطية على خيبات الأمل

تمويله الرئيسي. وقال نصرالله "لا شك أن الحصار مؤثر (...) العقوبات مؤثرة على إيران ومؤثرة علينا، ومزعجة". لكنه أكد أنه "إذا دعت الحاجة إلى عودة كل من كان هناك سيعود" إلى سوريا. وأشار إلى "حالة تنسيق كبيرة" بين طهران وموسكو الداعمين لدمشق. واعتبر نصرالله أن رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين "نتنياهو هو خداع شعبه ويلعب سياسة حافة الهاوية لأن إيران لن تخرج من سوريا" فيما يتعلق بالقصف الإسرائيلي المتكرر على سوريا. وكفّت إسرائيل في الأوامر الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، وتقول إنها تستهدف مواقع للجيش السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله وهي تركز التأكيد أنها ستواصل تصديدها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله. وخاض حزب الله، الذي يتلقى المال والسلاح من طهران وتسهل سوريا نقل أسلحته ونخائره، حربا ضد إسرائيل في العام 2006 اندلعت إثر خطفه جنديين بالقرب من الحدود مع لبنان. وردت إسرائيل بهجوم دمدم، إلا أنها لم تنتج في تحقيق هدفها المعلن في القضاء على حزب الله، ما أظهر الحزب في نهاية الحرب داخليا بموقع المنتصر. وأكد نصرالله أن كل المشات والمراقق والوزارات والمصانع والمطارات الموجودة في المنطقة الممتدة من نتانيا إلى أشدود "تحت مرمى صواريخنا ونستطيع أن نطولها".

وحزب الله، الذي تصنّفه السعودية منظمة "إرهابية"، يعد إحدى أبرز القوى السياسية والعسكرية المدعومة من إيران. ويملك ترسانة ضخمة، وإن كان لا يعرف حجمها، وتتضمن صواريخ دقيقة. وفرضت واشنطن والثلاثاء عقوبات على رئيس كتلة حزب الله البرلمانية النائب محمد رعد والنائب أمين شري، فضلا عن مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفق صفا. ولقل نصرالله من تداعيات هذه العقوبات التي اعتبرها "وساما على صورنا ومفخرة في الدنيا". وبرغم العقوبات، قال نصرالله إن "إدارة ترامب، تسعى إلى فتح قنوات مع حزب الله في لبنان عبر وسطاء". ويقاوم حزب الله منذ أبريل 2013 بشكل علني في سوريا دعما للنظام في النزاع المستمر منذ أكثر من ثمانية أعوام. وأعلن نصرالله للمرة الأولى الجمعة خفض قواته في سوريا، حيث باتت قوات النظام تسيطر على أكثر من ستين بالمئة من مساحة البلاد. وقال "الجيش السوري استعاد عافيته بشكل كبير وهو وجد أنه اليوم ليس بحاجة إلينا"، موضحا "نحن متواجدون في كل الأماكن التي كنا فيها، ولكن لا داعي للتواجد هناك بأعداد كبيرة طالما لا ضرورات عملية لذلك". وتابع "قمنا بإعادة انتشار وإعادة تموضع، مشددا على أن كل التعاطي مع الملف السوري لا علاقة له بالعقوبات أو التقشف المالي". ويتأثر حزب الله بالعقوبات المتصاعدة على طهران التي تعد مصدر

والدول الكبرى، وأعاد فرض عقوبات اقتصادية مشددة على طهران. وقال نصرالله إن "مسؤوليتنا جميعا في المنطقة هي العمل لمنع حصول الحرب الأميركية على إيران لأن الكل يجمع على أنها مدمرة". وشدد على أن "كل دولة ستكون شريكة في الحرب على إيران سوف تدفع الثمن".

وشدد نصرالله على أن "إيران لن تبدأ حربا واستبعد أن تقدم أميركا على حرب على إيران"، مرجحا أن "يعمل الطرفان بقوة على عدم التدرج إلى حرب". وتشهد العلاقة بين واشنطن وطهران توترا متصاعدا منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو 2018 انسحاب بلاده بشكل أحادي من الاتفاق النووي الذي أبرم في 2015 بين إيران

بيروت - تضمنت التصريحات الأخيرة للأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الكثير من استعراض العضلات والتزييف للحقائق التي اعتمدها كاسلوب للتغطية على خيبات الأمل المتواترة التي منيت بها جماعته المدعومة من طهران، وكان آخرها فرض عقوبات على البعض من نواب الحزب في البرلمان، بالإضافة إلى أن الحزب طالته تداعيات العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وأكد حسن نصرالله أن داعمته "إيران قادرة على قصف إسرائيل بشراسة وقوة" في حال اندلاع حرب أميركية ضد إيران، على وقع التوتر المتصاعد بين البلدين. وسال، في مقابلة مع قناة المنار التابعة لحزبه في ذكرى اندلاع حرب تموز 2006، "من قال إنه سيتم تحييد إسرائيل إذا حصلت حرب على إيران؟" مؤكدا أن "أول من سيقتصف إسرائيل هو إيران.. وعندما يفهم الأميركي أن هذه الحرب يمكن أن تزيل إسرائيل فسيعيد النظر". ورد المتحدث بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي، أفيخاي أندري، على تهديدات حسن نصرالله واصفا إياه بـ"التجسس والتكبر" وبأنه "بطل العالم في الكذب". وكتب أندري، على تويتر، إن "أقوال التجسس والتكبر لدى نصرالله على منظمته وإنجازاته الوهمية لا يمكنها إخفاء الحقيقة من وراء رسالته. الأزمة كبيرة جدا، ليست المالية فحسب، بل الأخلاقية أيضا. عندما يتذمر عناصر حزب الله بأن لا مال لديهم، هذا يعني أن الأزمة خانقة".



ادعاءات لا تفتح اللبنانيين